وقال
فاعله قوله يحسن سكوت المتكلم عليها لو اسقطه
يحسن السكوت عليها لكان اولى وقوله بحيث تفسير
لقوله يحسن اي بان يكون بصفة هي ان يصير السامع غير
منتظر لشيء اخر قوله لا يصير السامع اسم يصير وقوله
منتظرا خبر يصير اي انتظارا تاما بعد فهم المعنى والعلم بالوضع
فلا يرد ما لم يفهم معناه لجهل وضعه ولولا هذه الزيادة لكان
كل ما لا يفهم معناه لخفا او جهل وضع ليس بكلام وليس كذلك
قوله لشيء اخر اي ان اخر نعت لشيء مجرور وجره الفتحة لانه
لا ينصرف والمانع له الوصف والعدل التحقيقي قوله بالوضع
متعلق بالمفيد اي بالوضع النوعي لان واضع لغة العرب وضع
المركبات بالنوع كوضعه الفعل مع الفاعل لكل من صدر منه
فعل او قام به والمبتدا مع الخبر لكل من ثبت له مدلول الخبر
واما المفردات فمنها ما هو موضوع بالنوع كالمشتقات كاسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل
واسم الزمان واسما المكان واسما الالة ومنها ما هو موضوع
بالشخص كالاعلام الشخصية او الجنسية والموصولات وقوله
العربي نعت للوضع اي المنسوب الى العرب قوله وهو اي
الوضع مطلقا لا بقيد كونه عربيا فالضمير راجع للمقيد بدون
قيده ولو اراد الش رحمه الله تعالى تعريف الوضع العربي
بخصوصه لقال وهو تعيين واضع لغة العرب اللفظ
للدلالة على معنى بنفسه بان يجعل اللفظ متهيا وصالحا
للدلالة على معنى بنفسه قوله جعل اللفظ دليلا على
المعنى هذه الجملة معترضة بين قوله بالوضع العربي وقوله
كما قال بعضهم فتنبه له اي جعله بازائه بحيث اذا اطلق
له واستعمل كان دالا عليه قوله كما قال بعضهم اي مثل

ماقال

ماقال والمشبه هنا اللفظ الصادر من الش رحمه الله
والمشبه به اللفظ الصادر من بعضهم فلا يلزم تشبيه الشيء
بنفسه لان اللفظ من شخص غيره من اخر وقوله دليلا مفعول
ثاني لجعل قوله بان يكون من الاوضاع العربية وقال جمهور
الشارحين اي اكثرهم واجلهم ومع ذلك فهو مرجوح والصحيح
الاول وعلى ما عليه جمهور الشارحين مشى ابن مالك
في شرح التسهيل قوله المراد بالوضع هنا الخ هنا ظرف مبني في
محل نصب وفي قوله هنا اشارة الى انه في غير ما هنا له معنى
اخر وقوله بالوضع الخ هو لغة الحط والولادة يقال وضع الشيء
اذا حطه ووضعت المراة اذا ولدت واصطلاحا جعل الشيء
بازا المعنى والواضع له هو الله تعالى لانه وضع الالفاظ لمعانيها
بحيث انه متى اطلق اللفظ يفهم منه المعنى قال البرماوي في الفيته
الله جل واضع اللغات فاشار بذلك للرد على المخالف وقيل الواضع
متعدد بان الهم الله سبحانه وتعالى من كل قوم من يعلمهم
لغتهم قوله وهو ان يقصد المتكلم افادة السامع اي واما القصد
بمعنى كون الكلام مقصودا لذاته فهو متفق عليه ليخرج ما قصد
لغيره فلا يكون كلاما باتفاق كجملة الصفة والصلة والحال
والخبر فالصفة نحو وجهه حسن مثلا والصلة نحو وجهه
حسن من قولك جا الذي وجهه حسن مثلا قوله وهذا
الخلاف اي الجاري بين شارح لهذا الكتاب في تفسير الوضع
هل المراد الوضع العربي بان يكون من الاوضاع العربية او المراد
بالوضع القصد هذا مراده رحمه الله تعالى قوله له التفات
الى الخلاف اي تعلق وارتباط ومناسبة وملايمة لا ابتنا
لان هذا ليس حقيقة الالتفات والالتفات وهذا الخلاف مبني
فانه اخصر واظهر وليس المراد بالالتفات المصطلح عليه

Copyright © King Saud University